قوى الإسكتبار العالمي ومحاولة تحجيم مسار الثورة

التاريخ: ٩ شعبان ١٤٠١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على أخوتي وأخواتي المسلمين الملتزمين في البلاد العربية.

والسلام على أبطالنا حماة حمى الإسلام في خوزستان.

أيها المؤمنون.

بينما تتسع الانتصارات المتعاقبة يوماً بعد يوم؛ التي تحققها قوات الإسلام على العناصر الصدامية المرتزقة،...

وبينما يستعيد بواسلنا مواقع حساسة وإستراتيجية موقعاً فموقعاً على خط المواجهة.

وإذا شبكة الفساد والإجرام والإمبريالية الصهيونية؛ أخذت تشدد حملاتها السياسية والدعائية ساعيةً إلى إخفاء هزيمة القوات الصدامية التي هي في الحقيقة هزيمة لكل الأطماع الاستكبارية التي يتعلق بها كبار أعداء الإسلام.

إنّ هذه المحاولات اليائسة تهدف إلى صرف أذهان الرأي العام العالمي عن مسألة الحرب التي تكشف عن فضيحة القوى الشيطانية وفشلها؛ كما تعمد إلى تشويه الصورة الحقيقة للمسائل الداخلية في إيران..

وذلك من أجل ذرّ الرماد في العيون والحيلولة دون شعاع أصالة الثورة وعمقها؛ ذلكم الإشعاع الذي ظل سراجاً وهاجاً يهدي الشعوب المستضعفة في ظلمات الاستكبار والاستعمار؛ وشهاباً ثاقباً يطارد الشياطين وينذر سلطتهم بسوء المصير.

ويقيناً ان ثورتنا سراجٌ وهاج يهدي الشعوب المستضعفة؛ كيف لا؟ وها هي ايرلندا الشمالية، وها هم مناضلوها الأشاوس يتجهون نحو ثورتنا ويعقدون الأمل عليها..

أليست الثورة الإسلامية في إيران هي التي شدّت الأبطال الايرلنديين بجاذبيتها إليها؟

أليست ثورتنا تعد ناقوس الخطر الذي ينذر رؤوس الاستكبار في بريطانيا العجوز المتهرأة وسائر القوى المساندة لها أو تلك التي تدور في فلكها؟

أيها الأعزة المصلون؛ وإني هنا أعلن عن مسألتين مهمتين وبإيجاز:

أوّلاً:

إنّ كلّ الذين زاروا إيران الإسلامية؛ يشهدون أنّه لا الحرب ولا المشكلات الطبيعية الناجمة عن أحداث الثورة استطاعت أن تخدش وجه الحياة اليومية لدى شعبنا المناضل الجسور، أو تعكر صفاء واقعه وآماله.

بل بالعكس؛ فإنّ الحيوية اللامتناهية التي تتمتع بها جماهيرنا؛ والثمرات الإسلامية التي تجنيها الواحدة تلو الأخرى؛ هي التي تنزل السكينة والسلام على قلوب مواطنينا الطيبين فتشرق توحيداً وإيماناً.

أجل، فمن هذا البلد العظيم الرسالي، ومن هذا الشعب المستقيم الأبي، أشرقت أمجاد؛ هي خير ذكرى وإحياء لأحداث التاريخ المجيد في صدر الإسلام.

وهل خاف على أحد كيف أن شهداء الثورة، يُشيّع جثمان الواحد منهم وتودع أرواحهم وسط خضم من الجماهير الملتزمة الثائرة الهادرة، وكيف أنّه ومن مثواهم المخضب بالشهادة تنطلق قافلة أخرى نحو ساحات الشرف، نحو ميادين النزال؟ حيث يقاتل الإسلام الكفر...

وهكذا فإنّ أحقاد أعدائنا من عتاة القوى العظمى العالميين سوف لن تزيدنا إلاّ سعياً ومثابرة إرادةً وتصميماً على مواصلة الكفاح.

بل نحن في سعادة وسعادة، فلا قلق يربك مسيرتنا، ولا أسف وحيرة تسيطر على مشاعرنا.

بل حتى أن القادة والمسؤولين في بلدنا لا يحتاجون أبداً إلى إذكاء شعلة الحيوية والاندفاع الثوري في نفوس الجماهير؛ وإنّما هو حماس الشعب هو نفسه الذي يوجج الحماس في نفوس القادة والمسؤولين.

نعم أيها الأعزة.

وهكذا تزول العراقيل والعقبات، وتصغر العظائم والمعضلات.

وها هي الحياة في بلدنا تتدفق حيويّة، وتشع أملاً، وتموج اقتداراً؛ مندفعةً نحو غد أفضل في بلدنا إيران القرآن، في إيران الفرقان، في إيران الإسلام ومحمد بن عبدالله.

فليسعد الأصدقاء الأصفياء، وليمت الحاسدون لنا كمداً وغيضا.

ثانياً:

لقد أعلنا مراراً وتكراراً، رأينا في الحرب؛ فنحن من حيث المبدأ لا نريد إراقة الدماء.

أما الذئب المجنون الذي هاجم الحدود الإيرانية، وهو ماض حتى اليوم إلى تمزيق نفسه وجيشه في السهول والجبال؛ فإنّ عليه أن يعلم أن جزاء الظلم والتعدي هو مقابلة المعتدي؛ أمتثالاً لقوله تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾.

بل، إن صدام مخطئ في اعتقاده بأنّه يستطيع بشن الغارات على المدن وقصفها بالصواريخ؛ أن يجبر الأبطال المقبلين على الشهادة على الانسحاب والتخلي عن الحق.

وكأنّه يجهل أن الألاعيب السياسية والدعايات الكاذبة المفترية والاستعانة بطوابير الاستبداد المشرفة على دمار المنطقة؛ أنها جميعاً لا تقوى على الوقوف في وجه الحق الذي تعمل على إحقاقه القوات المحمديّة.

أيها المؤمنون في كل مكان.

إنّ على اللجان السلمية إذا كانت تسعى بحق إلى إخماد نار الحرب والحيلولة دون إراقة الدماء؛ أن تنتبه إلى النقطة الأساسية؛ ألا وهي: دور القوى الاستكبارية في إشعال هذه النار وتسعيرها؛ ومن ثم في المقابل تصميم قوات الإسلام على المقاومة أمام كيد تلك القوى ومؤامراتها.

وفي الأخير: إننا نقول بصدق لكل هذه الوساطات والوسطاء بألا يضعوا أنفسهم في صف القوى الشيطانية بغضّهم النظر عن الحقيقة.

وأملنا فيهم، أن يعلموا بأن الذي يبقى بعد كل الاعتداءات والتحركات الظالمة؛ الذي يبقى هو الشعب، ومن بينها الشعب الذي اختار لنفسه حياةً جديدةً، سخر لها كل طاقاته، ويسخر لها كل ما لديه في سبيل استمرارها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته